خطب الأحنف بن قيس التميمي .

347 - الأحنف ومعاوية .

كان الأحنف بن قيس قد شهد مع الإمام علي كرم ا وجهه وقعة صفين فلما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه يوما فقال له معاوية وا يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت حزازة في قلبي إلى يوم القيامة .

فقال له الأحنف يا أمير المؤمنين لم ترد الأمور على أعقابها أما وا إن القلوب التي أبغضناك بها لبين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا ولئن مددت بشبر من غدر لنمدن باعا من ختر ولئن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو حلمك قال معاوية فإني أفعل .

ثم قام وخرج وكانت أخت معاوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم غضب